

دلائل النبوة

حتى يبلغ بذلك رسول الله ﷺ وصحابته يبين الصحيح والسقيم والمنقطع والسليم قال وفي بعض ما اقتصنا كفاية لمن عقل وبلاغ لمن اعتبر وشفاء لمن شك فما يمنع من كانت له أذن تسمع وقلب يفقه وعين تبصر أن يفيد إلى الله تعالى وينيب إلى الحق قبل الفوت بمفاجأة الموت فإنه ليس من الدين عوض ولا من الله مهرب ولا بعد الموت مستعجب ولا دار إلا الجنة أو النار . فصل .

152 - أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن سليم ثنا عبد الملك بن محمد بن بشران الواعظ إملاء أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي ثنا محمد بن نصر بن عبدالرحمن القطان ثنا عمرو بن عثمان الحمصي ثنا عبد الله بن عبدالعزیز عن محمد بن عبد العزيز عن ابن شهاب عن عبدالرحمن بن أنس السلمی عن العباس بن مرداس السلمی أنه كان في لقاح له في نصف النهار إذ طلعت عليه نعامه عليها راكب عليه ثياب مثل اللبن فقال لي يا عباس أم تر إلى السماء كفت أحراسها وأن الحرب جرعت أنفاسها وأن الخيل وضعت أحلاسها وأن الذي جاء بالبر والتقى يوم الاثنين ليلة الثلاثاء صاحب الناقة القصواء قال فخرجت مرعوبا قد راعني ما رأيت وسمعت حتى جئت وثنا لنا كان يدعى الضماد وكنا نعبده ونكلم من جوفه كنست ما حوله وقممت ثم تمسحت به وقبلته فإذا صائح يصيح من جوفه ... قل للقبائل من سليم كلها ... هلك الضماد وفاز أهل المسجد ... هلك الضماد وكان يعبد مرة ... قبل الصلاة على النبي محمد ... إن الذي جا بالنبوة والهدى ... بعد ابن مريم من قريش مهتد ... قال فخرجت مرعوبا حتى جئت قومي فقصمت عليهم القصة وأخبرتهم الخبر فخرجت في ثلاثمائة من قومي من بني حارثة إلى رسول الله ﷺ بالمدينة فدخلنا المسجد فلما رأي رسول .

ﷺ تبسم ثم قال لي يا عباس كيف كان إسلامك فقصمت عليه القصة فقال صدق وسر بذلك فأسلمت أنا وقومي